



الشيخ احمد تيجان سيلا

٢٠٢١-١٩٤٨





Journal Homepage: <http://studies.africansc.iq/>
ISSN: 2518- 9271 (Print) ISSN: 2518- 9360 (Online)

الشيخ احمد تيجان سيلا ١٩٤٨-٢٠٢١

أ.د. عفراء عطا عبد الكريم الرئيس

جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد/ قسم التاريخ

Dr.afraa_alries@yahoo.com

ملخص البحث:

ولد احمد تيجان سيلا في الثامن عشر من شهر كانون الثاني (يناير) عام ١٩٤٨ في مدينة فريتاوان (FREE TOWN) عاصمة سيراليون (الفولاني، ابراهيم، ٢٠٢٤)، وهي بلد يقع في غرب إفريقيا يسكنه (٧٠٪) من المسلمين، وقد استطاع احمد من حفظ الكثير من متون الكثير من الكتب وبعد اتمام دراسته بفترة وجيزة صار احمد معلما وتم تعيينه في احد مدارس مدينته واصبح معلما مشهورا في مجتمعه. سافر الشيخ أحمد الى ايران في العام ١٩٧٥، واكمل فيها دراسته المتوسطة والبحث الخارجي، وتابع دراسته الدينية في مجال الدراسات الإسلامية في جامعة دار التبليغ الإسلامية ليقدم فيها لدراسة الماجستير في هذا المركز الإيراني، كانت معظم محاضرات الشيخ احمد وخطبه تتركز في مواضيع، كانت تهتم المجتمع الافريقي في سيراليون واهمها كان في مجال حقوق الإنسان الافريقي والعدالة وحقوق الطفل، والحقوق السياسية للفرد الافريقي، وضمان حقوق المرأة، كما كان من اشد المدافعين عن حقوق المسلمين الافارقة وكان الشيخ احمد تيجان من العلماء الافارقة الذين نادوا بالوحدة الإسلامية والتقريب بين المذاهب لذا فقد أدى الشيخ احمد سيلا دورًا بارزًا ومهما ومشرفا في إحلال عملية السلام في بلده سيراليون اثناء الحرب الاهلية في سيراليون، وفي يوم الخميس الرابع والعشرين من حزيران (يونيو) عام ٢٠٢١، توفي الشيخ أحمد تيجان سيلا مودعا الحياة الفانية إلى الباقية، بعد حياة مثمرة من الكفاح والجهاد لنشر الإسلام ومعارف أهل البيت عليهم السلام.

تاريخ الاستلام:

٢٠٢٥/١/٢٥

تاريخ القبول:

٢٠٢٥/١/٣٠

تاريخ النشر:

٢٠٢٥/٣/١

الكلمات المفتاحية:

د تيجان، سيراليون، المبلغ سيلا،
حجة الاسلام سيلا

المجلد الثاني العدد (١٨)

شهر رمضان - ١٤٤٦هـ

آذار ٢٠٢٥م

Sheikh Ahmed Tejan Sela 1948 - 2021

prof. Dr. Afra Atta Abdul Karim Al-Rayes

University of Baghdad/Ibn Rushd College of Education/

Department of History

Dr.afraa_alries@yahoo.com

Absrract

Ahmed Tejan Sylla was born on the eighteenth of January 1948 in Freetown, the capital of Sierra Leone (Fulani, Ibrahim, 2024), a country located in West Africa inhabited by 70% of Muslims. Ahmed was able to memorize a lot From the contents of these books, and shortly after completing his studies, Ahmed became a teacher and was appointed to one of the schools in his city. He became a famous teacher in his community after Sheikh Ahmed became involved in the field of education and teaching. he spread Islamic of the Ahl al-Bayt, peace be upon them. Sheikh Ahmed traveled to Iran in the year 1975, where he completed his intermediate studies and external research, studies in the field of Islamic studies at Dar al-Tablighi Islamic University to apply for a master's degree., the twenty-fourth of June 2021, Sheikh Ahmad Tejan Sila passed away, bidding farewell to mortal life.

Received:

25/01/2025

Accepted:

30/01/2025

Published:

1/3/2025

Keywords:

Ahmed Tejan, Sierra Leone, the informant Silla, Hojjat al-Islam Silla

Journal of African Studies

volume (2)

Issue (18)

Ramadan 1446 H

المبحث الاول: ولادته وبواكير توجهاته الدينية:

ولد احمد تيجان سيلا في الثامن عشر من شهر كانون الثاني (يناير) عام ١٩٤٨ في مدينة فريتاون (FREE TOWN) عاصمة سيراليون (الفولاني، ابراهيم ٢٠٢٤)، وهي بلد يقع في غرب إفريقيا يسكنه (٧٠٪) من المسلمين^(١). من والد سيراليوني يدعى جرن احمد سيلا ووالدة سيراليونية تدعى فاطمة جارية. ترعرع احمد في عائلة كريمة عرفت بالعلم والتقوى والتواضع، وكان والده يعمل مؤذنا في احد جوامع المدينة ومن المعروفين بالالتزام الديني، متبعا المذهب المالكي^(٢).

بدأ دراسته الابتدائية والثانوية في مدرسة بوسطن موريل، ومدرسة عمارية، رافقها الدراسة الدينية ومنذ سن الطفولة أذ تعلم القرآن الكريم والفقه المالكي على يد أخيه الكبير (الحاج ابراهيم سيلا) الذي تولى رعايته وتربيته وتعليمه بعد وفاة والدهم، وقد لاحظ الحاج ابراهيم مدى ذكاء احمد، فقد تعلم وقرأ الكثير من الكتب في الفقه المالكي أمثال:

المدونة الكبرى للإمام مالك

ثمر الداني وهي شرح رسالة ابي زيد القيرواني

شرح متن العشماوية

المقدمة العزية للجماعة الازهرية

متن الاخضري لعبد الرحمن الاخضري.

(١) ينظر الموقع التالي على الانترنت:

(<https://www.openstreetmap.org/relation/192777>)

(٢) المذهب المالكي: أحد المذاهب الإسلامية السنية الأربعة، والذي يتبنى الآراء الفقهية للإمام مالك بن أنس. تبلور مذهبها واضحا ومستقلا في القرن الثاني الهجري. أهم أفكاره هو الاهتمام بعمل أهل المدينة، ويمثل ٣٥٪ من إجمالي المسلمين. وينتشر المذهب بشكل أساسي في شمال أفريقيا. ينظر الموقع التالي على الانترنت: المذهب المالكي: الاعتماد على النص والنقل والأثر

<http://www.islamist-movements.com/3718>

وغيرها من كتب الفقه المالكي التي كانت اكبر من عمره. كما تعلم تفسير القران الكريم من كتب التفسير المتداولة - انذاك - امثال:

تفسير ابن عباس

تفسير الجلالين لعبد الرحمن السيوطي

حاشية الصاوي على تفسير الجلالين^(١)

كما قام الحاج ابراهيم، اخ احمد الاكبر بتوجيهه الى قراءة كتب اخرى منها:

المقامات لمحمد الحريري البصري

شرح ألفية ابن مالك لعبدالله بن عقيل الهمداني المصري

وقد استطاع احمد من حفظ الكثير من متون هذه الكتب، وبعد اتمام دراسته بفترة وجيزة صار احمد معلما وتم تعيينه في احد مدارس مدينته واصبح معلما مشهورا في مجتمعه ويتردد عليه الكثير في تحصيل العلم، ولكنه لم يكتف بالتدريس فحسب بل تعلم مهنة يمارسها لتأمين لقمة عيشه وخاصة انه في هذه السنوات قد تأهل واصبحت له زوجة واولاد وعددهم اربعة عشر، ستة من الذكور وثمانية من الاناث^(٢).

(١) ينظر الموقع التالي على الانترنت:

حجة-الإسلام-والمسلمين-الشيخ-أحمد-تيجان-سيلا/-(https://www.ahl-ul-bayt.org)-

(٢) ابراهيم بن احمد ابن محمود باح الفولاني مسؤول الطائفة الشيعية في سيراليون، رسالة الكترونية موجهة الى الباحثة في ٢ تشرين الاول (اكتوبر)، ٢٠٢٤.

المبحث الثاني: توجهاته نحو الدراسات الاسلامية خارج سيراليون:

اولاً: تركه المالكية واعتناقه الجعفرية:

بعد انخراط الشيخ أحمد في مجال التعليم والتدريس، التقى بداية السبعينيات من القرن العشرين مع السيد نعمة الله الهاشمي^(١) وهو إيراني الجنسية، جاء الى غرب افريقيا وتحديدًا سيراليون للتبليغ بالمذهب الشيعي، فقام بتأسيس بعض المنظمات والمؤسسات والجمعيات الثقافية والاجتماعية وانشاء المكتبات الخاصة بالكتب الدينية وتأسيس مراكز لنشر التعليم والتربية الاسلامية، وقد عاونه في ذلك بعض المغتربين اللبنانيين المقيمين في سيراليون وبلدان غرب القارة الافريقية، كما قام السيد نعمة الله الهاشمي ببناء مسجد كبير في مدينة فريتاون^(٢). طلب السيد نعمة الله من الشيخ احمد ان يلازمه للضرورة، فوافق الشيخ بعد الاصرار، وبعد مدة من ملازمة الشيخ للسيد اكتشف السيد نعمة الله ان الشيخ احمد يمتلك من العلم ما يجعله من علماء مجتمعه. فبدأ يقدم الى الشيخ بعض الكتب الدينية للمراجعة والاطلاع ولتعلم الشيخ مذهب اهل البيت عليهم السلام، واستمر السيد نعمة الله الهاشمي بأمداد الشيخ احمد بالكتب حتى سلمه كتاب (المراجعات) للسيد عبدالحسين شرف الدين، وكتاب عقائد الامامية للشيخ المظفر، وما أن انتهى الشيخ احمد من قراءة هذه الكتب حتى اظهر اعجاباه وحبه وولائه لمذهب اهل البيت عليهم السلام، فبدأ يمارس المذهب الشيعي الى جانب مذهبه المالكي واستمر على هذا الحال لمدة سنتين متتاليتين قرأ خلالها وراجع اغلب المصادر والمراجع

(١) ولد في قرية كاهان التابعة لمدينة نيسابور في إيران عام ١٩٤٢ انتقل بعدها للدراسة الحوزوية في عام ١٩٧١ هاجر إلى أفريقيا للتبليغ فبادر إلى تأسيس بعض المؤسسات الثقافية والاجتماعية، وتأسيس مراكز التعليم والتربية الإسلامية، بالتعاون مع الجالية اللبنانية المقيمة في غرب القارة الأفريقية خصوصاً في دولة سيراليون، بنى مسجداً كبيراً في مدينة فريتاون حيث أقام لأول مرة صلاة الجمعة في هذه المدينة في عام ٢٠٠٢. ينظر الموقع التالي:

<https://www.alshirazi.com/news/news1423/qomnews66.htm>

(٢) ينظر الموقع التالي على الانترنت:

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

الشيعة وقام بالبحث وجمع الأدلة القاطعة على امامة اهل البيت عليهم السلام، فكان الشيخ احمد خلال هذه الفترة يمارس المذهبين (المالكي والشيعة) فيتوضأ بالوضوء على المذهب المالكي ويصلي الفريضة ثم يتوضأ طبقاً للمذهب الشيعي ويصلي نفس الفريضة، وذلك ليطمئن قلبه ويبرأ ذمته، ولكن بعد القراءات المستمرة واطلاعه على اغلب المصادر والمراجع ترك الشيخ احمد المذهب المالكي واعتنق المذهب الجعفري^(١).

ثانياً: الدراسة خارج البلاد:

سافر الشيخ أحمد الى ايران في العام ١٩٧٥، واكمل فيها دراسته المتوسطة والبحث الخارجي واستقر بالقرب من مرقد كريمة أهل البيت فاطمة المعصومة (عليها السلام) في مدينة قم، وتابع دراسته الدينية في مجال الدراسات الإسلامية في جامعة دار التبليغ الإسلامية ليقدم فيها لدراسة الماجستير من هذا المركز الإيراني^(٢). وقد تعلم في هذه الجامعة على يد الكثير من العلماء والمراجع الاجلاء امثال الشيخ علي التسخيري والشيخ الجواهري والشيخ الكلبيكاني والسيد مرعشي النجفي وغيرهم من العلماء وكان ذلك قبل حدوث الثورة الإسلامية في ايران وكان الشيخ احمد في هذه الفترة يدرس الماجستير كما انه حاضر ووعظ كمدرس في الحوزة هناك لمدة عامين قبل أن يعود إلى وطنه. تخرج الشيخ احمد حاصلًا على شهادة الماجستير في الدراسات الإسلامية من جامعة دار التبليغ الإسلامي في مدينة قم المقدسة في ايران في العام ١٩٨٢^(٣).

(١) ابراهيم بن احمد بن محمود باح الفولاني مسؤول الطائفة الشيعية في سيراليون المصدر السابق.

(٢) ينظر الموقع التالي على الانترنت:

حجة-الإسلام-والمسلمين-الشيخ-أحمد-تيجان-سيلا <https://www.ahl-ul-bayt.org/>

(٣) ابراهيم بن احمد بن محمود باح الفولاني مسؤول الطائفة الشيعية في سيراليون المصدر السابق.

المبحث الثالث: الأنشطة الدينية والتبليغية والمناصب التي تسنمها بعد الرجوع

للوطن:

بعد رجوع الشيخ احمد من ايران في العام ١٩٨٢، كلفته الحكومة الايرانية ان يكون مبعوثا منها الى بعض الدول الافريقية من اجل فتح السفارات وتحسين العلاقات الايرانية الخارجية مع تلك الدول.^(١)

وبالفعل استطاع الشيخ احمد من فتح بعض السفارات الايرانية واوها في دولة سيراليون وتمكن من تحسين العلاقات الدينية والعلاقات على المستوى الداخلي والخارجي ومنها العلاقات الانسانية الخاصة بالجاليات الايرانية المتواجدة في بلدان غرب افريقيا عامة وسيراليون خاصة. وابتدأ نشاط الشيخ احمد بعد رجوعه من ايران فعمل على تأسيس الجمعيات والمؤسسات الدينية الشيعية وغير الشيعية داخل البلاد ومنها:

الجمعية الجعفرية

جمعية خدام اهل البيت عليهم السلام

جمعية الزينبيات

جمعية اتحاد الطلبة الدارسين في لبنان وايران.^(٢)

عين الشيخ احمد تيجان سيلا، إماما للمسجد المركزي في مدينة فريتاون في العام ١٩٨٢. هذا المسجد هو أحد أكبر المساجد في سيراليون حيث يتسع لأكثر من اربعة الاف مصلي. وقد قضى الشيخ احمد حياته في نشر وتعليم وتدريس معارف ومبادئ الدين الإسلامي ومدرسة أهل البيت (ع) في قرى ومدن مختلفة من بلاده، كما عين ممثلا للمجمع العالمي لاهل البيت عليهم السلام في دولة سيراليون، وهي منظمة انسانية

(١) ينظر الموقع التالي على الانترنت:

<https://lebanon.shafaqna.com/news/20606/?lang=news&tp>.

(٢) ابراهيم بن احمد ابن محمود باح الفولاني مسؤول الطائفة الشيعية في سيراليون المصدر السابق.

تساعد الفقراء والمحتاجين كما وكلته المحكمة الجعفرية في لبنان بأمور الزيجات للجاليات اللبنانية المقيمة في دولة سيراليون. وقد مضى الشيخ احمد في طريق انشاء واصدار جريدة لنشر افكار اهل البيت عليهم السلام وتكون صادرة وناطقة بلسان الشعب السيراليوني وبالفعل تمكن من اصدار جريدة بأسم (جريدة بلال) لنشر الإسلام ومعارف المذهب بشكل أفضل والتي أغلقت في العام ١٩٩٩^(١).

كما شارك الشيخ احمد مع مجموعة من قادة دينيين مسلمين ومسيحيين في انشاء (جمعية اتحاد الاديان في سيراليون) وذلك في العام ١٩٩٦^(٢). كما كان من المؤسسين لجمعية اتحاد الائمة في عاصمة سيراليون وذلك في العام ١٩٨٦، وكان بمثابة القائد الروحي لهذه الجمعية، كما اختير عضواً في المؤتمر الاسلامي وعين ايضا في المجلس الاسلامي الاعلى في سيراليون كما عين عضواً اساسياً في منتدى المنظمات الاسلامية التي كانت تدعو الى التعايش السلمي بين المذاهب الاسلامية وكان الشيخ احمد من المؤسسين لهذا المنتدى. كما اختير رئيساً لهيئة الامناء لاذاعة صوت القران (FREE RADIO FM) التي اسست في سيراليون وكانت هذه الإذاعة تبث البرامج الثقافية والتعليمية مثل تعليم القرآن، والفقه، والعقائد، والمحاضرات الدينية، بمعدل إحدى عشرة ساعة في اليوم. وكان الشيخ احمد يتقن الكثير من اللغات ومنها اللغة العربية والفارسية والانكليزية والفرنسية، ولغات السكان الأصليين مثل الكريو والفولانية، والمندنكو والسوسو، ونظر العلاقاته الواسعة في دول غرب إفريقيا، فقد نشر المعارف الإسلامية ومدرسة أهل البيت (ع). ولاتقانه اللغة الفارسية ولعلاقاته الوطيدة مع العلماء ورجال السياسة في ايران وبعد انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية تم تعيينه عام ١٩٨٠ م سفيراً ومستشاراً ثقافياً للجمهورية الإسلامية الإيرانية في سيراليون، ولحبه وولائه للثورة الإسلامية والإمام الخميني شرع بتبيين وشرح أفكار الإمام الخميني والتعريف بالثورة

(١) ينظر الموقع التالي على الانترنت:

حجة-الإسلام-والمسلمين-الشيخ-أحمد-تيجان-سيلا-<https://www.ahl-ul-bayt.org>

(٢) ابراهيم بن احمد ابن محمود باح الفولاني مسؤول الطائفة الشيعية في سيراليون المصدر السابق.

الإسلامية. لكل هذه الاسباب اختارته الجمهورية الاسلامية الايرانية ليكون مستشارا ثقافيا اسلاميا في سفارتها في سيراليون من العام ١٩٨٠-١٩٨٥^(١).

في العام ١٩٨٢ اختير اماما لمسجد فاطمة الزهراء في فريتاون واستمر في المنصب حتى العام ١٩٨٥، ليشغل الشيخ احمد في العام نفسه منصب مدير الجمعية الثقافية الاسلامية في سيراليون^(٢).

اختير الشيخ احمد من قبل نائب رئيس جمهورية سيراليون ليشغل منصب مستشار لاتحاد المنظمات الإسلامية في بلده. وتستمر المناصب للشيخ احمد تباعا نظرا لسمعته العلمية والدينية ليشغل في العام ١٩٩١ منصب مدير المعهد العالمي للدراسات الاسلامية في فريتاون واستمر في هذا المنصب الى العام ١٩٩٣. كما عين مسؤولاً عن جمعية اتحاد الأديان وفرق الشيعة، ونائب رئيس الكلية الإسلامية، ورئيس الحوزة العلمية الشيعية، ورئيس مجلس علماء الشيعة في سيراليون، وفضلا عما تقدم قام الشيخ احمد تيجان سيلا بتأسيس الحوزة العلمية لدراسة العلوم الدينية في سيراليون. كما اختير الشيخ احمد تيجان سيلا رئيسا فخريا لمؤسسة الإمام علي (ع) للتنمية، والمنظمات النسائية التابعة لها في منطقة كويا بالقرب من فريتاون. وكان أيضا عضواً في المؤتمر الإسلامي، وعضواً في لجنة الحج، وعضواً تنفيذياً في المجلس الإسلامي الأعلى، وعضواً في جماعة الإخوان المسلمين في سيراليون^(٣).

(١) ينظر الموقع التالي على الانترنت:

حجة-الإسلام-والمسلمين-الشيخ-أحمد-تيجان-سيلا/https://www.ahl-ul-bayt.org

(٢) (١) أبراهيم بن احمد ابن محمود باح الفولاني مسؤول الطائفة الشيعية في سيراليون المصدر السابق.

(٣) ينظر الموقع التالي على الانترنت:

حجة-الإسلام-والمسلمين-الشيخ-أحمد-تيجان-سيلا/https://www.ahl-ul-bayt.org

المبحث الرابع: مواقف الشيخ احمد تيجان سيلا من الامور الانسانية والاجتماعية والسياسية في سيراليون:

كانت معظم محاضرات الشيخ احمد وخطبه تتركز في مواضيع، كانت تهم المجتمع الافريقي في سيراليون ومنها واهمها، حقوق الإنسان الافريقي والعدالة وحقوق الطفل، والحقوق السياسية للفرد الافريقي، وكيف تقوم الحكومة الرشيدة، وضمان حقوق المرأة، اذ كان من اشد المدافعين عن حقوق المرأة ضمن الشريعة الاسلامية، وكان في خطبه يتناول موضوعات متنوعة تتعلق بحقوق المرأة الافريقية عامة والسيراليونية خاصة، وقد ابدى بهذه الاراء في مقابلات متعددة اجريت معه سواء في الصحف المحلية أو الدولية، وقد كتب مقالات عديدة في تلك الصحف تناولت تلك القضية^(١).

كان الشيخ تيجان من العلماء الافارقة الذين نادوا بالوحدة الإسلامية والتقريب بين المذاهب، ولم يجبر الشيخ احمد تيجان سيلا وهو (العالم الشيعي) أحداً على قبول أي شيء عندما نشر المعارف الإسلامية والمذهب الشيعي، ولم يسبب الشيخ ازعاجا او انتهاكا للأديان الأخرى الموجودة في سيراليون. اذ كان يعتقد أن ((السني الحقيقي هو شقيق الشيعي الحقيقي، وأن أهل السنة والشيعية يجب أن يتحدوا لأن عدوهم واحد))^(٢). وفي حديث خاص أجرته وكالة "شفقنا" قال الشيخ سيلا وهو (حينذاك) إمام المسجد المركزي في العاصمة السيراليونية "فريتاون" والذي يصلي فيه اكثر من ثلاثة الاف سيراليوني من الشيعة والسنة: "ان موجة التشيع في افريقيا موجودة وهي كبيرة جدا فنحن لا نخاف في الله لومة لائم"، لكننا لا نجبر احدا على شيء ولا نؤذي اي دين ولا نخل بالقوانين المرعية للدول ونريد نشر ديننا كما جاء به القرآن الكريم والرسول (ص)، واي اتهام لنا نواجههم بالموعظة الحسنة والمنطق وذلك بالعودة الى

(١) ينظر الموقع التالي على الانترنت:

حجة-الإسلام-والمسلمين-الشيخ-أحمد-تيجان-سيلا/https://www.ahl-ul-bayt.org

(٢) المصدر نفسه.

القرآن الكريم والأحاديث الشريفة.

واضاف ”اقول لآخواننا السنة فلتتحد كما امرنا رسول الله، لان عدونا واحد، والشيوعي الحقيقي اخ للسني الحقيقي، ونقول لهم ان الرسول آخى بين الاوس والخزرج، وآخى بين السني والشيوعي، وليس لدينا اي مشكلة مع السني في العالم طالما هناك سني حقيقي، فالذي يريد ان ياتي ويصلي في مساجدنا ياتي، واهل السنة يصلون معنا في صلاتنا“^(١).

ومن احدى اراء الشيخ احمد تيجان سيلا انه كان يعتبر ((الشيعة مظلومين ليس فقط في إفريقيا، بل إنهم مضطهدين أيضا في جميع أنحاء العالم، وأنه لا ينبغي السكوت أمام الظلم الموجه إلى أي أحد كان))، وبهذه الراء التي نشرها فانه قد أدان ورفض بشدة الاعتداء على (الشيخ إبراهيم زكزاكي)^(٢) وهو أحد زعماء المذهب الشيوعي في نيجيريا، وقد دعا الشيخ احمد المسلمين عامة ومنظمات حقوق الإنسان خاصة إلى العمل السريع والجددي من أجل إطلاق سراحه، لأنه كان يعتقد أن الشيخ زكزاكي كان يصب اهتمامه على تبليغ رسالة النبي (ص) والأئمة الاطهار (ع)، ومتسلح بتعاليمهم، وليس له صلة بأي شخص أو جماعة مما نسب او اتهم فيه، لقد كان الزكزاكي زعيم ديني بارز في نيجيريا، سُجن عدة مرات بسبب نضاله ضد الظلم، وخاصة نظام الفساد في

(١) ينظر الموقع التالي على الانترنت:

<https://lebanon.shafaqna.com/news/20606/?lang=news&tp>

(٢) إبراهيم بن يعقوب بن علي، ولد في مدينة زاريا الواقعة في القسم الشمالي من نيجيريا عام ١٩٥٣ وهو سياسي وزعيم للشيعة في نيجيريا. أسس الحركة الإسلامية في نيجيريا، وأنشأ ثلاثمائة مدرسة إسلامية فيها وفي البلدان المجارة لها، كما أسس عدة مؤسسات خيرية لتقديم الخدمات المالية والصحية والتعليمية للشيعة. شارك الشيخ في عدة مؤتمرات وورش العمل والتدوات الدولية، شارك في تأسيس عدة مؤسسات تنتمي إلى الحركة الإسلامية في نيجيريا والتي هو أمينها، أودع هو وزوجته منذ آب عام ٢٠١٦ في السجن وبالحبس المنزلي، أفرج عنه في تاريخ ٢٨ تموز ٢٠٢١ م، وقد أسقطت عنه جميع التهم وقضت المحكمة ببراءته. ينظر الموقع التالي:

https://ar.wikishia.net/view/ابراهيم_الزكزاكي

بلاده. وكان يدعو الى أن يكون الإسلام هو الأساس الذي يمكنه تقديم حل للمشاكل الاجتماعية والسياسية المعقدة في نيجيريا، والتي أدت على مر السنين إلى ركود وفشل خطط ومشاريع التنمية في نيجيريا.^(١)

لهذا ربط الشيخ تيجان مظلومية الافارقة ومعاملاتهم في بلادهم بمظلومية اهل البيت(ع) قائلا:

«نحن على حق، وإن استهداف مقام أهل البيت (ع) والتعرض عليهم، وبشكل خاص الإمام الحسين (ع) ومظلوميته، جعلنا ندافع عن المظلوم، ولا نخضع للظلم والاضطهاد، ونعمل ابتغاء مرضاة الله تعالى والرسول الأكرم (ص) لذلك نحن نقول الحق ولو كان مرّاً». ولم تقتصر علاقات الشيخ احمد تيجان سيلا فقط بالمسلمين والتأثير عليهم، بل كان للشيخ تيجان، ارتباط وثيق وتأثير عميق من خلال علاقاته مع المسيحيين في سيراليون^(٢).

وقد أشاد الشيخ سيلا بدور الدولة السيراليونية في حل اي خلاف او سوء تفاهم ينشأ بين المذاهب الموجودة في سيراليون لافتا الى ((ان رئيس الجمهورية هو من دعاة الحوار والاتفاق بين كل الاديان لا سيما بين الشيعة والسنة وهذا موجود وليس لدينا خلاف او نزاع بيننا وبين اهلنا السنة في سيراليون لا سيما الذين في السلطة او خارجها))^(٣).

وفي الحرب الأهلية في سيراليون، وهي الحرب التي اشتعلت في الثالث والعشرين من اذار(مارس) عام ١٩٩١، عندما دعمت الجبهة الثورية المتحدة السيراليونية من القوات الخاصة الليبيرية لدخول سيراليون للقيام بمحاولة للانقلاب

(1) https://ar.wikipedia.org/wiki/ابراهيم_زكزيكي

(٢) ينظر الموقع التالي على الانترنت:

<https://www.ahl-ul-bayt.org/> (حجة-الإسلام-والمسلمين-الشيخ-أحمد-تيجان-سيلا).

(٣) ينظر الموقع التالي على الانترنت:

<https://lebanon.shafaqna.com/news/20606/?lang=news&tp>

على حكم (جوزيف موموه) هذه الحرب استمرت احد عشر عاماً وأودت بحياة ما يزيد على (٥٠٠٠٠٠) مواطن سيراليوني خلال السنة الأولى من الحرب فقط، إذ استطاعت الجبهة المتحدة الثورية من السيطرة على مساحات كبيرة من الأراضي في سيراليون الشرقية والجنوبية، والتي كانت تعتبر اغنى مناطق سيراليون بالألماس الغريني، استمرت هذا السيطرة إلى نهاية عام ١٩٩٣ حيث نجح جيش سيراليون بدحر متمردى الجبهة المتحدة الثورية إلى الحدود الليبيرية وقد واصلت الجبهة المتحدة الثورية القتال إلى العام ١٩٩٥ أو قد ظهرت الضغوط الدولية والمحلية لإيقاف الحرب سواء من قبل الأمم المتحدة او من قبل الدول الافريقية المجاورة لكن هذه المحاولات كانت فاشلة، واستمرت هذه الحرب حتى كانون الثاني (يناير) من العام ١٩٩٩، إذ كان لتدخل قادة دول العالم دبلوماسياً لاقناع الطرفين في الدخول في مفاوضات ويكون طرفي النزاع الجبهة الثورية المتحدة والحكومة السريالونية الطرف الاساس في هذه المفاوضات التي تكللت بعقد (اتفاق لومي للسلام)^(١)، الذي وقع في السابع والعشرين من اذار (مارس) من العام ١٩٩٩. وقد أعطى هذا الاتفاق (فوداي سانوخ) وهو رئيس الجبهة الثورية المتحدة، منصب نائب الرئيس والسيطرة على جميع مناجم الألماس في سيراليون، مقابل إنهاء الحرب والموافقة على نشر قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة من أجل مراقبة عملية نزع السلاح^(٢).

(١) اتفاقية سلام وقعت في ٧ تموز ١٩٩٩ بين الأطراف المتحاربة في الحرب الأهلية في سيراليون المستمرة لمدة عقد تقريباً. وقعها الرئيس أحمد تيجان كبه مع زعيم الجبهة الثورية المتحدة، فوداي سنكوح الذي منح منصباً في الحكومة الانتقالية وكذلك العفو له ولجميع المقاتلين. تم تسمية الاتفاقية باسم لومي وهي عاصمة توغو. ينظر:

https://ar.wikipedia.org/wiki/اتفاق_لومي_للسلام.

(٢) ينظر الموقع التالي على الانترنت:

https://ar.wikipedia.org/wiki/الحرب_الاهلية_في_سيراليون؛

لمزيد من المعلومات ينظر: احمد مظهر جلعوط، الهلالي، الحرب الالهية في سيراليون ١٩٩١-٢٠٠٢، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، ٢٠٢٢.

أدى الشيخ احمد سيلا دورًا بارزًا ومهما ومشرفا في إحلال عملية السلام في بلده سيراليون اثناء الحرب الاهلية في سيراليون، اذ سافر الى المناطق الخطرة التي يسيطر عليها المتمردون في البلاد ليوغظ المتمردين بالقاء اسلحتهم والقبول بعملية المفاوضات واحلال السلام، وقد أطلق عليه لقب الشيخ الديمقراطي وذلك لدفاعه عن الديمقراطية. لهذا اختارته الامم المتحدة في العام ٢٠٠٠ مستشارا لصندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية وكسفير للنوايا الحسنة ومبعوثا للسلام من قبلها^(١).

وفي يوم الخميس الرابع والعشرين من حزيران (يونيو) عام ٢٠٢١، توفي الشيخ أحمد تيجان سيلا مودعا الحياة الفانية إلى الباقية،، بعد حياة مثمرة من الكفاح والجهاد لنشر الإسلام ومعارف أهل البيت(ع).

وقد نعاه المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية واصدر بياناً ينعي فيه وفاة العلامة الشيخ تيجان سيلا الداعية الأفريقي المخلص الذي قضى سنوات حياته المباركة في الدفاع عن كلمة الحق، وفي الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

وفيما يلي نص بيان المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية الذي اعلنه قسم الشؤون الدولية حول وفاة العلامة الشيخ « تيجان سيلا » الداعية الأفريقي المخلص الذي قضى سنوات حياته المباركة في الدفاع عن كلمة الحق :

«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»

((بلغنا نبأ وفاة العلامة الشيخ تيجان سيلا الداعية الأفريقي المخلص الذي قضى سنوات حياته المباركة في الدفاع عن كلمة الحق، وفي الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة. وفاة هذا الرجل الكبير خسارة نأمل من الله سبحانه أن يوفق تلاميذه وأحبابه في سدّ الثغرة التي تركها بوفاته. ونعزيّ أهله وذويه وجميع السائرين على دربه سائلين الله سبحانه أن يتعمد الفقيد برحمته الواسعة. ويلهم أسرته الكريمة الصبر

(١) أبراهيم بن احمد ابن محمود باح الفولاني مسؤول الطائفة الشيعية في سيراليون المصدر السابق.

والسلوان^(١).

كما تمت زيارة عائلة الشيخ احمد تيجان سيلا من قبل وفد مركز الدراسات الافريقية التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة برئاسة ممثل وحدة التبليغ في المركز السيد مسلم الجابري، عائلة الشيخ احمد في سيراليون، وكان باستقبال الوفد زوجة الشيخ المرحوم وابنائهم الثلاثة، وقد قدم الوفد التعازي والمواساة لعائلة الفقيد بالانابة عن ادارة المركز وتابع الوفد حالة العائلة للاطمئنان عليهم، حيث بين السيد الجابري في حديثه ان الجهود الكبيرة التي بذلها الشيخ الراحل في هداية الناس للحق ونشر مفهوم اهل البيت عليهم السلام في سيراليون، كانت كبيرة، مبتهلا الى الله سبحانه وتعالى ان يسجل تلك الجهود الكبيرة في سجل حسناته ويحشره مع النبي واهل بيته عليهم السلام. كما بينت العائلة صفات الشيخ احمد وجهوده العلمية والتربوية والعبادية وعلاقته بالقران الكريم ودراسته له وتعليم المجتمع ماتعلمه من القران ومن المعارف الاخرى. وقد اطلع الوفد على مقتنيات الشيخ واثاره العلمية والفكرية ومخطوطاته البحثية، وتثميناً لزيارة الوفد قدمت العائلة قدمت العائلة مجموعة من مقتنيات الشيخ الشخصية لمركز الدراسات الافريقية ومنها خطبه المدونة على الورق والاقراص الليزرية وشريط صوتي ونظاراته الشخصية وكتاب للشيخ كان يقرأه واختم الخاص بالشيخ^(٢).

(١) ينظر الموقع التالي على الانترنت:

(<https://www.taghribnews.com/ar/news/509401/>)

(٢) موقع مركز الدراسات الافريقية التابع للعتبة العباسية المقدسة ٢/٣/٢٠٢٣.

الخاتمة:

ان الكتابة عن الشخصيات التي كان لها دورها واثرها البارز من المواضيع التي يختار الباحث فيها لقلة المصادر التي تناولت سيرتها، خاصة ان كانت الشخصية معاصرة، والكتابة في سيرة الشيخ احمد تيجان سيلا من الموضوعات المهمة والاساسية في دراسة الشخصيات الافريقية ذوي الاتجاهات المعتدلة والداعمة والداعية الى نشر روح التسامح والتعاون بين الطوائف والمذاهب والاديان، فكانت شخصية الشيخ احمد تيجان سيلا هي المثال لهذه الشخصية المعتدلة والمتسامحة والناشرة للدين الاسلامي المتسامح الراض لكل انواع الظلم والكرهية ورفض التفرقة بين الاديان والمذاهب، وهذا مانراه في معظم محاضرات الشيخ احمد وخطبه التي تركزت في مواضيع، كانت تهم المجتمع الافريقي في سيراليون ومنها واهمها، حقوق الإنسان الافريقي والعدالة وحقوق الطفل، والحقوق السياسية للفرد الافريقي، وكيف تقوم الحكومة الرشيدة، وضمان حقوق المرأة، اذ كان من اشد المدافعين عن حقوق المرأة ضمن الشريعة الاسلامية، كما انه كان في خطبه يتناول موضوعات متنوعة تتعلق بحقوق المرأة الافريقية عامة والسراليونية خاصة، وقد ابدى بهذه الراء في مقابلات متعددة اجريت معه سواء في الصحف المحلية أو الدولية، كان الشيخ احمد من الذين نادوا بالوحدة الإسلامية والتقريب بين المذاهب، ولم يجبر الشيخ وهو (العالم الشيعي) أحداً على قبول أي شيء عندما نشر المعارف الإسلامية والمذهب الشيعي، ولم يسبب الشيخ ازعاجا او انتهاكا للاديان الأخرى الموجودة في سيراليون. اذ كان يعتقد أن السني الحقيقي هو شقيق الشيعي الحقيقي، وأن أهل السنة والشيعية يجب أن يتحدوا لأن عدوهم واحد، وكان يؤكد في خطبه بأن المسلمين في سيراليون لا يجبرون احدا على شيء ولا يؤذون اي دين ولا يخلون بالقوانين المرعية للدول ويريدون نشر الدين كما جاء به القرآن الكريم والرسول (صل الله عليه وسلم)، واي اتهام للمسلمين سيواجه بالموعظة الحسنة والمنطق وذلك بالعودة الى القرآن الكريم والأحاديث الشريفة.

وكان دائما يدعو المذاهب الاخرى الموجودة في سيراليون قائلا: ”اقول لاخواننا

السنة فلتتحد كما امرنا رسول الله، لان عدونا واحد، والشيعي الحقيقي اخ للسني الحقيقي، ونقول لهم ان الرسول آخى بين الاوس والخزرج، وآخى بين السني والشيعي، وليس لدينا اي مشكلة مع السني في العالم طالما هناك سني حقيقي، فالذي يريد ان ياتي ويصلي في مساجدنا ياتي، واهل السنة يصلون معنا في صلاتنا". وهذا دليل المحبة والتسامح والروح المتصالحة التي كان الشيخ احمد تيجان سيلا يريد نشرها في بلاده سيراليون خاصة وبلدان دول افريقيا حتى اخر ايام حياته رحمه الله.

ملحق

زيارة وفد مركز الدراسات الأفريقية التابع للعتبة العباسية المقدسة إلى سيراليون
لمقابلة عائلة المرحوم الشيخ احمد تيجان سيلا بتاريخ ١١ / ٣ / ٢٠٢٣ م.





7-<https://lebanon.shafaqna.com/news/20606/?lang=news&t>

https://ar.wikishia.net/view/ابراهيم_الزكزاكي

8- https://ar.wikipedia.org/wiki/ابراهيم_زكزاكي

9-https://ar.wikipedia.org/wiki/اتفاق_لومي_للسلام.

10-https://ar.wikipedia.org/wiki/الحرب_الاهلية_في_سيراليون،

11-<https://www.taghribnews.com/ar/news/509401/>)

ثالثا: الدراسات الاكاديمية:

١- احمد مظهر جلعوط الهاللي، الحرب الاهلية في سيراليون ١٩٩١-٢٠٠٢، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، ٢٠٢٢.

قائمة المصادر:

اولا: المخطوطات الشخصية:

١- الفولاني. ابراهيم بن احمد ابن محمود باح. رسالة الكترونية موجهة الى الباحثة في ٢ تشرين الاول (اكتوبر)، ٢٠٢٤.

ثانيا: شبكة المعلومات الدولية الانترنت:

1 - <https://www.openstreetmap.org/relation/192777>

2-<http://www.islamist-movements.com/3718>

3-(<https://www.ahl-ul-hajjah.org/>-حجة-الإسلام-والمسلمين-الشيخ-أحمد-تيجان-سيلا)

4- <https://www.alshirazi.com/news/news1423/qomnews66.htm>

٥- موقع مركز الدراسات الافريقية التابع للعتبة العباسية المقدسة ٢/٣/٢٠٢٣

6- السيد نعمة الله الهاشمي / <https://ar.wikipedia.org/wiki>